فهم ابوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم يستعين بني النضير في عقل الرجلين وكانوا قد عاهدوا
النبي صلى الله عليه وسلم على ترك القتال وعلى ان يعينوه في الديات فلما دخل عليهم قالوا نعم يا ابا
القاسم نعينك على ما احببت اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى جنب جدار من بيوتهم فخلا بعضهم ببعض وقالوا لن تجدوا الرجل على مثل
حاله هذه فمن يظهر هذا البيت ويطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش انا فجاء
الى رحا عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله ايديهم وجاءه جبريل عليه السلام فاخبره بما اراد القوم
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى المدينة فانزل الله تعالى قوله يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم الآية قوله آطامهم الآطام بمد الهمزة جمع اطم باسكان الطاء وهو
بناء مرتفع قوله فانبعث عمرو بن جحاش انبعث اي قام بسرعة وعمرو بن جحاش بجيم مفتوحة
وحاء مهملة مشددة ثم شين معجمة قبل كافرا قوله ليستعين في عقل الكلابيين الذي قتل عمرو
بن امية كذا هو في بعض النسخ وفي بعضها في عقل الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن امية قال المولف
رضي الله عنه وهذا الثاني اقرب الى الصواب واوفق لما نقل عن اهل السير على ما قدمناه
عنهم الآن والله اعلم وعمرو بن امية موقوع على كلتا النسختين لانه فاعل في الصورتين
قوله حيي بن اخطب حيي بضم الحاء المهملة وكسرها ثم مثناة تحت مفتوحة ثم مثناة
اخرى مشددة واخطب بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة ثم طاء مهملة ثم موحدة وهو والد
صفية ام المومنين كان يهوديا قتل على الكفر مع بني قريظة صبرا وكانوا على ما قيل ستمائة
او سبعمائة وذلك حين نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد ان يقتل الرجال ويقسم الاموال
ويسبي الذراري والنساء وتمام القصة ياتي في الباب الاول من القسم الرابع ان شاء الله تعالى قوله
ان شيبة بن عثمان الحجبي هو شيبة بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار
بن قصي العبدري الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم ثم موحدة بعدها ياء النسبة حاجب الكعبة
وقصته باغتياله عليه السلام بحنين معروفة فقذف الله في قلبه الاسلام فاسلم وقاتل
بحنين قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ الجمحي يعني بالميم قال وهو غلط
توفي سنة تسع وخمسين اخرج له البخاري وابو داود والدارقطني واحمد في المسند قوله وكان
حمزة قد قتل اباه وعمه قال المولف رضي الله عنه كذا قاله القاضي المولف وهذا اما وانه وقف
عليه او تجوز منه فقد روى ابو الفتح اليعمري في سيرته عن ابن سعد ان طلحة بن ابي طلحة

وهو كبش الكتيبة صاحب اللواء قتله علي رضي الله عنه ثم حمله عثمان بن ابي طلحة فحمل عليه حمزة فقطع يده وكتفه
وفي التجريد للذهبي في ترجمة شيبة بن عثمان بن ابي طلحة ان عليا رضي الله عنه قتل اباه يوم احد فقد
اختلفت الروايات في ذلك والله اعلم بالصواب من ذلك قوله وعن فضالة بن عمير قال الذهبي
في الصحابة فضالة بن عمير بن الملوح يعني بالحاء المهملة وفتح الواو على بناء المفعول له ذكر وشهد يوم الفتح
قال ابن هشام وحدثني يعني من اثق به ان فضالة بن عمير الملوح الليثي اراد قتل النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول الله صلعم افضالة قال نعم فضالة يا رسول الله
قال ماذا كنت تحدث به نفسك قال لا شي كنت اذكر الله قال فضحك النبي صلعم ثم قال استغفر الله
ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه فكان يقول والله ما رفع يده عن صدري حتى ما خلق الله شيا احب
الي منه قال فضالة فرجعت الى اهلي فمررت بامراة كنت اتحدث اليها فقالت هلم الى الحديث
فقلت لا وانبعث فضالة يقول قالت هلم الى الحديث فقلت لا يابى عليك الله والاسلام
لو ما رايت محمدا وقبيله بالفتح يوم تكسر الاصنام لرايت دين الله اضحى بينا والشرك يغشى
وجهه الاظلام قال شيخنا برهان الدين وقد يقع في بعض النسخ فضالة بن عمرو ملكيا والمعروف
ابن عمير بالتصغير قوله خبر عامر بن الطفيل هو عامر بن الطفيل بن مالك العامري اجمع اهل
النقل على انه قتل كافرا قوله واربد بن قيس هو بفتح الهمزة وسكون الراء ثم موحدة مفتوحة ثم
دال مهملة كان شاعرا بعث الله عليه صاعقة فاحرقته كافرا قوله وللكهنة انذروا به
الكهنة جمع كاهن وقد تقدم الكلام عليه في اوائل هذا الباب والانذار الاعلام بالشي الذي يحذر منه
قوله واخبروهم بسطوته السطوة القهر والغلبة قوله وحضوهم اي حرضوهم

فصل ومن معجزاته الباهرة قوله الباهرة اي الظاهرة قوله وقوانين
دينية قال الجوهري القوانين الاصول الواحد قانون وليس بعربي وقد تقدم قوله
ووعي سيرهم الوعي الحفظ والسير جمع سيرة وهي الطريقة قوله وايام الله فيهم قال الازهري
ايام الله نعمه التي انعمها من الامم السالفة قوله والمعرضة بعد دهم المدد بضم الميم جمع مدة
وهي برهة من الزمان قوله ومحاجة كل ارقة المحاجة المجادلة قوله وغرايب الفاظ
فرقها غرايب الالفاظ هي الغامضة البعيدة عن الفهم والفرق بكسر الفاء وفتح الراء جمع
فرقة بالكسر وهي طايفة من الناس وضمير التانيث في فرقها يعود الى العرب قوله
والحفظ لايامها قال الازهري ايام العرب وقايعها قوله بجوامع كلمها تقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1